المصـــــدر : الحياة

التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 16291

الصفحـات : 2 المسلسل : 8


الملك عبدالله والرئيس غل يؤكدان من استنبول الأفضل العلاقة بينهما

# خادم الحرمين ينوّه بموقف تركيا من نزاع الشرق الأوسط


□ أنقرة - «الحياة»


نوّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أول من أمس بعمق العلاقات الحالية بين بلاده وتركيا، مرحباً نموها في المجالات كافة، ومتوقفاً بالإشادة والتقدير للموقف التركي تجاه النزاع العربي - الإسرائيلي. وخاطب الملك عبدالله الرئيس التركي عبدالله غل، خلال حفلة عشاء رسمية في القصر الجمهوري في أنقرة، قائلاً: «لقد وضعتم النقاط على الحروف عندما قلتم أخيراً: إن القضية الفلسطينية تعتبر السبب الرئيسي للمشاكل كافة في الشرق الأوسط وإن المآسي ستستمر إذا لم يتم حل القضية الفلسطينية».

وشدد خادم الحرمين، الذي استمع الوفد المرافق إلى عبارات التقدير العالي والثقة الكاملة بالجهود السعودية وتحركها لحل النزاعات في المنطقة والعالم، على «أننا نعتقد أن مبادرة السلام التي أجمعت عليها الدول العربية تشكل فرصة تاريخية فريدة لتحقيق سلام عادل وشامل قائم على مقررات الشرعية الدولية، ونحن نتطلع إلى العمل معكم يداً بيد للوصول إلى هذا الهدف النبيل».

وأقام الرئيس غل، في حضور رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان والشخصيات الوطنية في البلاد، مأدبة عشاء رسمية، تكريماً لخادم الحرمين والوفد المرافق بعد وصوله قادماً من ألمانيا الإتحادية. وتبادل الملك عبدالله والرئيس غل وأردوغان أرفع الأوسمة لدى البلدين.

وكان الرئيس التركي أكد في كلمته: «لا شك أن المملكة العربية السعودية برعاية خادم الحرمين الشريفين الرائدة أصبحت في المنطقة وعلى مستوى العالم دولة تلعب دوراً محورياً». معتبراً أنه: «لا بد أن أعبر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن تقديري البالغ للجهود التي يبذلها في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار ولزعامته الرائدة».

وقال: «نحن نعلق أهمية كبيرة على العلاقات بين تركيا والسعودية التي لها جذور تاريخية، كما أننا نبدي بالغ الأهمية على تطوير هذه العلاقات، التي اكتسبت زخماً في السنوات الأخيرة في شتى المجالات».

ورد خادم الحرمين في كلمته بالقول: «أشكركم يا فخامة الأخ على ما عبرتم عنه من مشاعر نبيلة نحو بلادي ونحوي، وانتهز هذه الفرصة السعيدة لأعرب لكم عن خالص التهنئة على الثقة الغالية التي حظيتم بها من الشعب التركي الشقيق، داعياً المولى جلت قدرته أن يكون عهدكم عهد أمن ورخاء وازدهار لتركيا الشقيقة».

وأضاف الملك عبدالله: «إنني أمل أن تسهم هذه الزيارة رغم قصرها في دفع مسيرة التعاون بين بلدينا الشقيقين. إنني أتابع بكثير من الرضا والارتياح النمو المستمر في حجم الاستثمارات وحجم التبادل بيننا، ولاشك أن المستقبل سيحمل، بإذن الله، علاقات أقوى في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية».

وقال: «اسمحوا لي أن أشيد بالموقف التركي الإيجابي الذي يتفق مع موقفنا حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية، وأشيد بصفة خاصة بالموقف التركي من النزاع العربي - الإسرائيلي». منوهاً بما قاله الرئيس غل أخيراً حول أهمية حل النزاع سريعاً ووضعه «النقاط على الحروف» في ما يتعلق بالخروج من هذا النزاع.

ووجه خادم الحرمين في ختام كلمته: «يسعدني دعوة فخامتكم ودولة رئيس الوزراء لزيارة بلدكم الثاني، المملكة العربية السعودية، لنتاح لنا فرصة الترحيب بكم بين أهلكم وذويكم».

وكان الرئيس غل بدأ كلمته بالقول: «يسرني أن أستضيفكم والوفد المرافق لجلالتكم مرة أخرى في تركيا بعد الزيارة الرسمية التي قمتم بها لتركيا عام ٢٠٠٦».

وقال: «تعددت المشكلات في المنطقة، وأصبحت في ما بينها علاقة وثيقة. القضية الفلسطينية تنتظر حلاً عاجلاً. فلا بد أن يحصل إخواننا الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة في أسرع وقت ممكن على أساس دولتين مستقلتين». وحول الوضع في العراق، أشار غل إلى «أن التطورات في العراق وآلام الشعب العراقي الشقيق تؤلمنا جداً. ونحن عازمون على مواصلة تقديم دعمنا بقدر المستطاع في سبيل وصول العراق إلى الأمن والاستقرار».

وتناولت الكلمة الوضع في لبنان بالقول: «هناك أزمة سياسية في لبنان، ونتمنى أن تنتهي مرحلة انتخاب رئيس جديد للجمهورية بشكل يساعد في وصول البلد إلى الأمن والاستقرار». وأضاف: «ومن ناحية أخرى فإننا نعلق أهمية بالغة على عدم تشكل جو يساعد في انتشار الاختلافات الأثنية والمذهبية في المنطقة».

وأضاف: «إن تهديد انتشار الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل يبعث فينا قلقاً مشتركاً. والإرهاب الذي يعد وباء القرنين الماضي والحالي مازال يهدد بلدينا وشعبينا. إن تركيا التي عانت الكثير من الإرهاب ما زالت تقدم ضحايا للإرهاب في الوقت الراهن. نحن نعلم جيداً أن المملكة العربية السعودية هي الأخرى تعرضت للأعمال الإرهابية. لذا نرى من الضروري التضامن والتعاون بين البلدين في مواجهة تلك التهديدات الإرهابية».

وقال: «إن عدم الاستقرار في المنطقة واستمرار حال العنف والاختلاف فيها ما هو إلا مبعث قلق وحزن لدى شعبينا. نحن نرى ضرورة حل الخلافات عن طريق المصالحة والحوار والحكمة. ونحن كتركيا نواصل جهودنا على هذا المنوال. ونتمنى من كل الدول أن تتصرف على هذا الأساس». معتبراً «أن السياسة الخارجية لتركيا تقوم على أساس مبدأ التعايش معاً سواء كان مع الجيران أو مع الدول الأخرى. نحن نرى ضرورة استهلاك طاقتنا في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة ولرفع مستوى الحياة لشعبينا. وبناءً على هذا يجب على تركيا والمملكة العربية السعودية اللتين هما دولتان كبيرتان في المنطقة التضامن والتعاون خصوصاً في ظل الوضع الراهن الحساس».

وأعرب عن أنه: «يسرنا مستوى العلاقات بين تركيا والمملكة العربية السعودية. إذ قارب حجم التجارة المتبادلة بين البلدين أربعة بلايين دولار». وأشار إلى أنه: «في كل سنة يقوم آلاف من مواطنينا بزيارة المملكة العربية

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 16291
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

السعودية لمناسبة الحج والعمرة. وكذلك يقوم القطاع الخاص وعلى رأسه قطاع الاستثمارات والبناء والطاقة والصحة والسياحة، بمشاريع مشتركة في شتى المجالات. ومن ناحية أخرى فإنه يعيش ويعمل في المملكة العربية السعودية ما يقرب من ١٠٠ ألف مواطن تركي».

وأوضح غل انه: «في محادثاتنا اليوم (الجمعة) تناولنا العلاقات الثنائية، إضافة إلى ذلك تباحثنا بثقة متبادلة وبإخلاص القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وأكدنا مرة أخرى عزمنا على تطوير علاقاتنا وتعميقها في شتى المجالات على أساس المصالح المتبادلة. وبهذه المشاعر الحميمة أجدد سروري باستضافة صديقي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والوفد المرافق لجلالته فاهلاً وسهلاً ومرحباً بكم في تركيا».

بعد ذلك، قدم خادم الحرمين للرئيس عبدالله غل قلادة الملك عبدالعزيز التي تمنح لكبار قادة وزعماء دول العالم، كما قدم لرئيس الوزراء رجب طيب اردوغان وشاح الملك عبدالعزيز الذي يمنح لأولياء العهود ورؤساء وزراء الدول. عقب ذلك قدم الرئيس التركي لخادم الحرمين الشريفين ميدالية الشرف تكريماً له.

وفي وقت لاحق من مساء اول من أمس، وقّع البلدان على اتفاق «تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل»، إذ وقّعه عن الجانب السعودي وزير المال إبراهيم العساف، وعن الجانب التركي وزير الخارجية علي باباجان، في حضور خادم الحرمين والرئيس التركي ورئيس الوزراء والوفد الرسمي المرافق للملك عبدالله والوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة التركية.

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 11-11-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 16291
المسلسل : 8

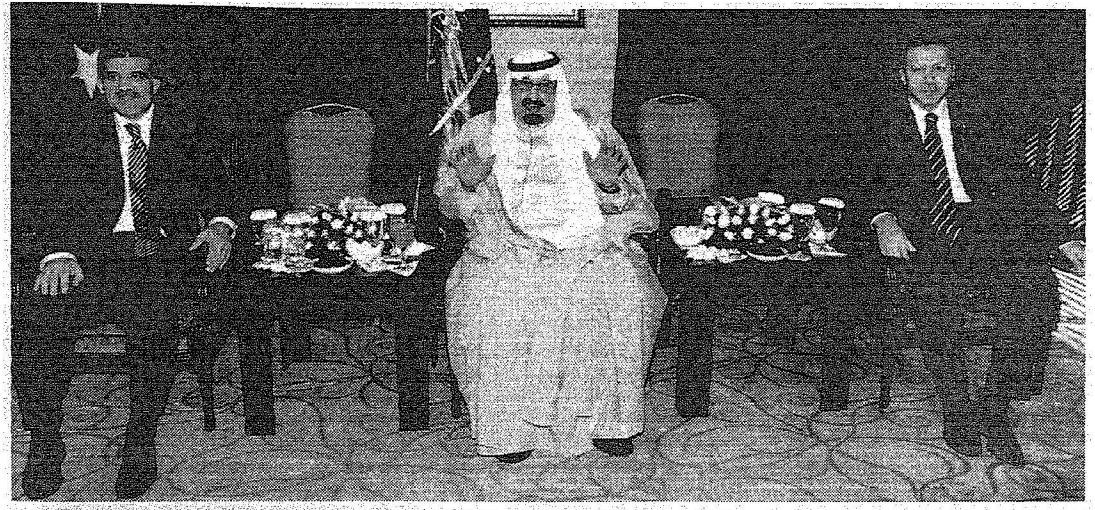

خادم الحرمين يتوسط رئيس تركيا ورئيس وزرائها في أنقرة أمس. (أ ب)